اللَّحمة القطرية

كنتُ أظن (مجموعة اللَّحمة الوطنية)، ورأب الصدع، وحقوق الجوار، والقرابة والأخوة العربية والإسلامية من السعوديين وغيرهم صادقين في أخوتهم وعروبتهم وإسلامهم ووطنيتهم، ولذلك ارتفعت دعواتهم إلى التهدئة مع قطر، وكنت أقول، ربما، ربما، أن الإعلام السعودي انجرف خلف تسريبات ما أنزل (القصر) الأميري القطري بها من سلطان، فأخفاها سريعاً، وبعد أن صدر بيان وزارة الخارجية السعودية الذي يدين قطر بالتورط في أمور مخزية ضد السعودية وضد مجموعة من الدول العربية، وجدت (بتوع) اللحمة ما زالوا على موقفهم من ضرورة التهدئة ورأب الصدع إلخ، وبعد أن صدر بيان مشترك من الدول العربية الأربع السعودية ومصر والإمارات والبحرين يصنف ٥٩ اسماً من جنسيات مختلفة كإرهابيين و١٢ كياناً تابعة لقطر كمؤسسات تدعم الإرهاب، وجدت (بتوع) اللحمة ما زالوا على موقفهم، بل وازدادت المنافحة عن قطر، وازداد الصراخ والعواء والنحيب، وأن هذه الأسماء وهذه الكيانات بريئة وتخدم الإسلام، أما الجبناء منهم فقد أخذوا يتحدثون عن ضرورة تجنب الفتنة، وأفضلهم حالاً وأقربهم موقفاً من موقف وطنه التزم الصمت فقط.

وبهذا فقد ترسخ لدي أن هؤلاء ليسوا دعاة لحمة (بضم اللام) وإنما هم كلاب لحمة (بفتح اللام)، وليسوا إلا مجموعة من الأعداء اللئام الذين اجتمعوا حول طاولة العار القطري، وحول شناطه الممتلئة (بالدراهم) وشيكاته المليونية ورحلاته وفنادقه وميزاته وألقابه.

ومع يقيني التام منذ سنوات طويلة (منذ انقلاب الابن على الأب وقناة الجزيرة

والتطبيع مع إسرائيل) بأن نظام قطر ما هو إلا أداة في يد قوى مختلفة التقت مصالحها على تفتيت الوطن العربي، ومع يقيني أن جماعة الإخوان المسلمين ما هي إلا غراب البين وبراقش أينما حلت، إلا أنني كنت أرى صمت (الوطن) العظيم عن هذه الدولة وعن ذاك التنظيم، وأكبرُ صبره الطويل على القذى لعل وعسى أن يرعوي الضال عن ضلاله، ويتوب عن غيّه، ويعود عن عقوقه لكيانه الخليجي.

واليوم، وبعد أن أصبح الأمر مكشوفاً للجميع فإنه ينبغي أن نقول لجميع السعوديين من (بتوع) اللحمة وبالفم الملآن، وفي وجوههم مباشرة: أنتم خونة، نعم، أنتم خونة.

كل من يحاجج ضد موقف السعودية من النظام القطري باسم الليبرالية وحرية الرأي والتعبير خائن.

كل من يلتزم الصمت في وقت إعلان المواقف خائن.

كل من ينتمي للأخوان المسلمين أو يدافع عنهم أو يميل إليهم أو يتبعهم أو يبرر لهم خائن.

كل من لم يعلن براءته اليوم وليس غداً، ويستقيل من هيئات الأخوان المسلمين ومؤسساتهم ومجامعهم فهو خائن.

كل من ينتمي لإيران، أو يدافع عنها، أو يميل إليها، أو يتبعها حتى في إعلان دخول شهر رمضان، أو عيد الفطر خائن.

كل من يعتبر حزب الله، أو الحشد الشعبي، أو الحوثيين، أو جماعات المعارضة البحرينية مقاومة خائن.

كل من يعتبر جماعات داعش والنصرة وغيرها مجاهدين، وأنهم أخواننا الذين بغوا علينا خائن.

كل من يعتبر حماس التي اختطفت الغزاويين وحبستهم سنين طويلة لأجل الحكم وفرقت كلمة الفلسطينيين ووضعت يدها في يد إيران، وأطلقت أياديها

المسلحة في مصر وليبيا، كل من يعتبرها مقاومة خائن.

كل من يهوّل من قوة إيران، وقوة الخليفة التركي، والدب الروسي، ويدق طبول الحرب ويرقص حولها طرباً، ويحتفي بكل خبر مكذوب، أو مزعوم أو صادق ضد وطنه فهو خائن.

وأهيب بمركز اعتدال، وبوزارات الداخلية والخارجية والشؤون الإسلامية أن تركز بصرها وتصيخ سمعها لكل أولئك، هذه الأيام خصوصاً، لكي يسلم الوطن من العملاء الخونة المندسين في وطنهم الآكلين لخيره المنتمين لغيره.

obeikandl.com